



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

De L'Enseignement Supérieur Et De la recherche Scientifique



Université de Zian Achour –Djelfa -

جامعة زيان عاشور – الجلفة -

Faculté des sciences sociales et humaines

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Département de d'histoire et d'archéologie

قسم التاريخ وعلم الآثار

مطبوعة خاصة بمقياس :

# دراسة وتحليل النصوص التاريخية

مقدمة لطلبة السنة الثانية تاريخ عام ليسانس

السداسي الرابع

الرصيد 03

المعامل 02

التقييم : امتحان

من إعداد الأستاذة : د. وهيبة بشرير

السنة الجامعية

2025-2026م

1445 - 1446هـ

## مقدمة :

تتضمن هذه المطبوعة مجموعةً من الدروس المقدمة في مقياس تحليل ودراسة النصوص التاريخية، الموجهة لطلبة السنة الثانية تاريخ عام خلال السداسي الرابع بقسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة.

وهذه المطبوعة خصصت لتتبع الطالب من أجل تعلم الطرق المنهجية للتعامل مع المادة التاريخية من خلال السعي المتواصل الى نقله من مرحلة تلقي المعلومة الى جعله منتجا لها بواسطة نقد وتحليل انواع مختلفة من النصوص التاريخية سواء الرسمية أو غير الرسمية ، فعملية نقد النصوص التاريخية تحتاج إلى واسطة بين الكتابة التاريخية والعمل التطبيقي ، ففي بداية عملنا قمنا بإبراز عملية النقد التاريخي ، ثم تعامل الطالب مباشرة مع النصوص التاريخية .

تناولت مطبوعة " دراسة وتحليل النصوص التاريخية " الطرق العلمية لتحليل ونقد النصوص التاريخية ، ووضع النص في سياقه التاريخي العام ، ومدى قدرت الطالب على توظيف النقد في النصوص التاريخية مع مراعاة ما تواجهه من صعوبات سواء المنهج او المعدات او اختلاف الحقائق التاريخية.

وقد تم تنظيم محتوى المقياس وفق المحاور الواردة في عرض التكوين ، حيث قسّمت المطبوعة إلى تسع محاضرات تناولت مختلف الموضوعات والعناصر المرتبطة بها. كما أرفقت هذه الدروس بأمثلة تطبيقية وشروحات توضيحية تهدف إلى تسهيل الفهم وتعزيز

الاستيعاب، خاصة فيما يتعلق بمنهجية تحليل النصوص التاريخية. ونظرا لأهمية الجانب التطبيقي في هذا المقياس ، فقد امتدت بعض المحاضرات إلى حصتين أو أكثر لإتاحة المجال الكافي للتدريب والممارسة.

وتهدف هذه الدروس إلى تمكين الطلبة من اكتساب المهارات الأساسية في التعامل مع النصوص التاريخية بمختلف أنواعها ، من خلال التعرف على مناهج تحليلها ونقدها واستثمار مضامينها في البحث التاريخي. كما تسعى إلى تنمية قدرات الطلبة على القراءة العلمية للنصوص، واستخراج المعلومات منها، وربطها بسياقاتها التاريخية، بما يسهم في تكوين ملكة نقدية ومنهجية تساعد في مساهمهم الأكاديمي والبحثي.

أهم المحاضرات التي تم التطرق لها :

- أهمية المصادر في الكتابة التاريخية .
- أنواع المصادر التاريخية .
- النقد الظاهري.
- النقد الباطني الإيجابي والسلبي .
- إثبات الحقائق التاريخية .
- منهجية تحليل النص التاريخي .
- تحليل نص من وثيقة أرشيفية - اتفاقية إيفيان -

- تحليل نص من مذكرات شخصية.

- تحرير البحث التاريخي .

هدفنا من هذه المحاضرات هو تعريف الطلبة بأهمية النصوص التاريخية وطرق

التعامل معها ،وتلقيهم تقنيات التوثيق والتهميش إضافة إلى استخلاص الحقائق التاريخية

التي تؤهله فيما بعد إلى إعداد المذكرات والرسائل في المستقبل.

تعتمد محاضرات المقياس على تقديم عرض موجز لأهم النقاط التي تم التطرق لها في

المحاضرة السابقة ونتائجها للشروع في الدخول في محاضرة أخرى وتقديم عناصرها وشرحها

للطلبة مع الانتهاء بنتائج المحاضرة.

إضافة إلى توثيق كل محاضرة على حدا في هامش كل صفحة حتى يتسنى للطالب

التعرف على أهم المصادر والمراجع المستخدمة والاستفادة منها .وفي نهاية هذه المقدمة

أرجو أني قد وفقت في إفادة الطلبة والقارئ لهذه المطبوعة بأهم التقنيات التي يحتاجها

الباحث لتحليل النصوص التاريخية المختلفة ضمن محاور هذا السداسي ، والحمد لله حمد

كثير أولاً وأخيراً.

## المحاضرة الأولى: أهمية المصادر في الكتابة التاريخية

تكتسي المصادر التاريخية بمختلف أنواعها سواء المادية أو غير المادية أهمية كبيرة عند المؤرخ إذ تعتبر مادته الأولية في كتابة تاريخ الشعوب والبلدان، حيث يعتمد عليها للبحث على الحقيقة مستخدماً ميكانيزمات واليات يستخدمها بمنهجية علمية دقيقة تمكنه من التمييز بين الصحيح والخطأ.

### أولاً: تعريف المصادر:

وهي كل ما يمد الباحث بالمعلومات الأولية والمباشرة والتي تعد المنبع الأساسي في أي بحث، فإذا ما أردت أن تقوم ببحث حول شخصية مثلاً فإن المصدر الأساسي الذي تستمد منه مادتك الأولية هي آثاره التي تركها مثل مجالس التذكير ومقالاته المنشورة في صحف<sup>1</sup>.

وتساهم المصادر والمراجع بإغناء البحث العلمي بمعلومات كبيرة ، كما أنها تقدم إجابات جاهزة للباحث عن مجموعة من الأفكار التي تدور في رأسه حول موضوع معين .

### ثانياً: تعريف المصادر و المراجع:

#### 1. المصدر في الاصطلاح النحوي:

هو المنبع والأصل ، حيث يقول الليث : **المصدر** : أصل الكلمة التي تصدر عنها

---

<sup>1</sup> - نصر الدين سعيدي ، أساسيات منهجية التاريخ ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2000 ، ص 38.

صوارد الأفعال<sup>1</sup>، وهو ما يصدر عنه الشيء، ويعرفه علماء اللغة بأنه: صيغة اسمية تدل على الحدث فقط، أو على اللفظ الدال على الحدث مجردا عن الزمان متضمنا أحرف فعله فقط.

## 2. المصدر في الاصطلاح العام:

هو الأساس المتبع الذي أخذت منه الفروع، وهو الأصل الأول للمادة، وبتعبير آخر هو ذلك الكتاب الذي نجد فيه المعلومات الصحيحة كاملة، والمصدر كتب شاملة مركزة في مداها ومجالها ومعالجتها للموضوع<sup>2</sup>. كما تضم المصادر الوثائق والمذكرات الشخصية والروايات الشفوية.

## 3. مصادر البحث العلمي :

تُشكل مصادر البحث العلمي في الدراسات التاريخية الأساس الذي يقوم عليه العمل البحثي، إذ تمثل المادة الخام التي يستند إليها المؤرخ في إعادة بناء الأحداث وفهم الظواهر التاريخية وتحليلها؛ للبحث العلمي مجموعة من المصادر ومن أهمها:

### 1.3. المصادر الأصلية الأولية:

تعد المصادر الأصلية الأولية من أهم المصادر التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي، والمصادر الأصلية هي الأعمال التي تمت كتابتها بخط يد أصحابها كدواوين الشعر،

---

<sup>1</sup> - المرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: عبد الحليم الطحاوي ، دار التراث العربي ، الكويت 1980، ج 25 ، ص 304.

<sup>2</sup> - نصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 38.

والأبحاث ، بالإضافة إلى الأعمال الميدانية والمقابلات، والبحوث العلمية التي تم نشرها في المجالات العلمية المحكمة والفيديوهات والبرامج التلفزيونية والأفلام الوثائقية، والمخطوطات والوثائق الحكومية والإحصائية العلمية والاقتصادية.

كما تعد المصادر التي كتبها الباحثون الذين عاصروا الباحث ونقلوا المعلومات عنه بالمصادر الأصلية وخير مثال على ذلك تفسير الطبري، وصحيح البخاري.

### 2.3. المصادر الفرعية :

وهي الأبحاث التي تمت كتابتها في العصر الحديث، والتي اعتمدت في أساسها على المصادر الأصلية الأولية، حيث تقوم المصادر الفرعية بعملية نقل للمعلومة، ومن ثم تقوم بشرحها وتفصيلها ونقدها وتلخيصها، ومن أهم الأمثلة على المقالات الفرعية المقالات التي يتم كتابتها في الصحف والأفلام، بالإضافة إلى المقالات التي يتم نشرها في المجالات العلمية التي تناقش بحثاً آخر، والمجلات والصحف اليومية، والكتب التي يعود مؤلفوها إلى المصادر الأصلية<sup>1</sup>.

### 3.3. معلومات المصادر الأولية والثانوية :

وهي مجموعة المعلومات التي يتم جمعها من خلال المصادر الأولية والمصادر الثانوية ، ومن هذه المصادر القواميس، الموسوعات، الكتب المدرسية ، الفهارس، والملخصات ، كما تعد شبكة المعلومات الإلكترونية والرسائل العلمية كرسائل الماجستير

---

<sup>1</sup> - قاسم يزبك ، التاريخ ومنهج البحث التاريخي ، ط1 ، دار الفكر اللبناني ، لبنان ، ص 87.

والدكتوراه والندوات العلمية وكتب التراث من ضمن هذه المصادر والمراجع<sup>1</sup>.

#### 4. تعريف المراجع:

وهي تلك الآراء المختلفة التي كتبها باحثون حول موضوع معين ولا ترتقي إلى مستوى المصادر.

#### 5. الفرق بين المصدر والمرجع :

رأينا أن المصدر: هو الأصل الذي أخذت عنه المادة، والمصدر في اللغات المادة الأولى (الأساس) التي تدون ولا تعتمد إلا على المادة المسموعة.

أما المرجع: فهو ما يرجع إليه من كتاب أو غيره، وهو محل الرجوع، وقد اعتمد على المصدر فهو محدث، أي المادة الثانية التي اعتمدت على المادة الأصل.

ولتبين الفرق نقول: المرجع كتاب يساعد على إكمال المعلومات والتثبت من بعض النقاط (ثانوي)، ويسمى قديما المصدر الثانوي، وإن المعلومات التي نقلت عن العرب، ودونت في كتب تسمى المصادر.

أما المراجع فهي الكتب التي اعتمدت على تلك المصادر؛ أو نقول: الديوان مثلا هو المصدر، ودراسة في ديوان مرجع. وقد يصبح المرجع مصدرا عند الرجوع إلى المرجع الأول، والمصدر مفقود ، وبعض اللغويين يرون أن تقادم الزمن يجعل المرجع مصدرا.

وهناك خلط بين المصدر والمرجع في بعض الأحيان بسبب المادة التي يحملها

---

<sup>1</sup> - قاسم يزبك ، المرجع السابق ، ص 47.

الكتاب، وبسبب الموضوعات التي يطرقها، إن لم يسند مادته إلى سند، أو نقد المادة الأولى،  
فهنا يقع الخلاف في نوعية تلك المادة ، هل هي مصدر، أم مرجع؟

هناك أنواع معينة من المصادر معترف بها من أجل مختلف مواضيع المعرفة  
الإنسانية<sup>1</sup>، وأهم هذه المصادر هي:

1. كتب الدراسات والإرشاد
2. الببليوغرافيا
3. الفهارس والمجموعات والملخصات
4. الموسوعات
5. المراجع
6. معاجم الاصطلاحات الخاصة
7. الحوليات
8. كتب التاريخ
9. كتب التراجم
10. الأطالس ومجموعات الصور واللوحات
11. المنشورات الدورية.

---

<sup>1</sup> - نصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 40 .

### ثالثا: أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي:

تكمّن أهمية المصادر والمراجع في قيام الباحث بنسب المصادر والمراجع إلى أصحابها، ويعد هذا الأمر بمثابة التكريم للباحثين الأوائل والذين قاموا بكتابة هذا البحث العلمي، حيث تقدم المصادر والمراجع معلومات كبيرة تساهم في إغناء البحث العلمي بشكل كبير، لذلك يجب على الباحث أن يعود لأكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع وذلك لكي يثبت من خلال هذا الأمر مدى صحتها.

من خلال المصادر والمراجع يحصل الباحث على كافة المعلومات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي يقوم به، وتختلف هذه المعلومات الموجودة في الصحف والمجلات والتي تعبر عن رأي صاحبها، بينما الآراء الموجودة في المصادر والمراجع تعبر عن رأي العلم<sup>1</sup>.

توثيق المصادر والمراجع من أهم الأمور التي يجب على الباحث أن يقوم بها، وفق أسس التوثيق المتبعة ، وفي حال لم يقوم الباحث بتوثيق البحث العلمي، فهذا يعني تعرضه لتهمة السرقة الأدبية والانتحال ، حيث يقوم الباحثون بالاستفادة من هذه المصادر التي يقوم الباحث بذكرها، ومن ثم يعودون إليها خلال بحثهم العلمي.

### المحاضرة الثانية: أنواع المصادر التاريخية

لا يمكن للمؤرخ إن يستغني عن المادة التاريخية في كتابة تاريخ الجزائر سواء في الفترة

---

<sup>1</sup> - عبد الرحمان عبد الله الشيخ ، المدخل إلى علم التاريخ ، ط2 ، دار المريح للنشر ، الرياض ، 2002 ، ص 72 .

العثمانية أو الفترة الاستعمارية ، لذلك فإن أهمية المصادر التاريخية بالنسبة لكتابة التاريخ والمؤرخ مهمة جدا ، وتتفاوت أهميتها من مصدر إلى آخر حسب نوع المصادر وطبيعة الموضوع المطروح للبحث ومن هذه المصادر والتي تخص تاريخ الجزائر نذكر :

## 1. الوثائق الأرشيفية:

تمثل في مجملها مختلف القوانين والتشريعات التي صدرت عن جهات كانت سياسية أو مرتبطة بالسياسة ، وتعتبر الوثيقة الأرشيفية من ارقى المصادر الضرورية لكتابة تاريخ الجزائر ، فتوجد وثائق من النوع الأول وهي تلك الوثائق التي لم يرد بها صاحبها أن تكون من شواهد التاريخ كالتقارير السرية وعقود البيع مثلا ، وهناك وثائق من النوع الثاني وهي عبارة عن مراسلات ومعاهدات رسمية في الغالب ، وتزداد القيمة التاريخية لوثيقة في سريتها وعرضها لأول مرة من طرف الباحث<sup>1</sup> ، هذا وقد خصصت معظم دول مراكز خاصة بدور الأرشيف والجزائر من بين هذه الدول حتى تعنى بالحفاظ على هذه الوثائق و إتاحتها للباحث وفق الشروط القانونية المحددة ومن هذه المراكز ، مركز الأرشيف الوطني ببير خادم ، أرشيف ما وراء البحار اكس اون بروفانس بفرنسا وغيرها من دور الأرشيف التي سوف نتطرق لها من خلال محاضرة الوثيقة الأرشيفية ، أن انتشار الأرشيف خلال الفترة العثمانية ساهم بشكل كبير في معرفة تاريخنا الاقتصادي والاجتماعي وعلاقتنا مع الدول الأجنبية الأخرى.

---

<sup>1</sup> - عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، المرجع السابق ، ص73

## 2. المخطوطات:

وهي تلك الوثائق التي تم العثور عليها من طرف الباحثين والتي تعبر عن أفكار وأراء كاتب أو مؤرخ عاش حدثا من أراد تدوينه ، وهي قليلة حاليا لانتشار الطباعة بصورة واسعة وعند العثور عليها يعمل دارس التاريخ جاهدا على تحقيقها بمراعاة اللغة التي كتبت بها والخط هل هو للمؤرخ أم خط ناسخ وهل النسخة الأولى أم الثانية نظرا لبعض الزيادة أو النقصان الذي يلحق بها<sup>1</sup>.

وتعتبر المخطوطات من أهم مصادر تاريخ الجزائر خاصة في الفترة الوسيطة والحديثة وهذه المخطوطات يندرج تحتها علم يسمى " علم دراسة المخطوطات " ويعتبر من العلوم المصدريّة الأساسيّة لدراسة نواح كثيرة من التاريخ منذ أقدم العصور حتى أزمنة متأخرة .

وتعد المخطوطات من المصادر، وبالرغم مما طبع منها في مختلف ميادين المعرفة ، لا يزال أماننا كثير من المخطوطات - وهي كثيرة في مختلف بقاع العالم - تنتظر التحقيق، وقد سهلت التقنيات الحديثة كثيرا من الصعوبات في مجال التحقيق، وعملت بعض المؤسسات على وضع فهارس للمخطوطات ليسهل الوصول إليها، وهذا ما يقوم به المعهد العربي للمخطوطات في الكويت. إذن فالمخطوطات قبل تحقيقها هي المصدر، وبعد التحقيق أو الدراسة في التحقيق تعد مرجعا.

---

<sup>1</sup> - قاسم يزبك ، المرجع السابق ، ص149

### 3. المذكرات الشخصية:

تعرف المذكرات الشخصية على أنها تلك الكتابات التي كتبها أشخاص لهم صلة بحكم البلاد أو حكموها سابقا أو كانوا فاعلين في حادثة تاريخية معينة أو شهودا عليها من قريب أو بعيد ، وتعتبر المذكرات الشخصية تكملة لما سكتت عنه الوثائق التاريخية أو تغاضت عن ذكره ، فلا يجب على المؤرخ - رغم أهمية هذا المصدر - إن يأخذه على أنه الحقيقة المطلقة بل يجب عليه مراعاة صدقها من كذبها فطالما تكون هناك نزعة ذاتية أو ضغوط أو انحياز إلى فئة معينة أو تبرير لموقف يتلائم مع صاحب المذكرات خاصة بعض الأحداث التاريخية التي حكم عليها بالسلب ، وبالتالي توفر ملكة النقد لدى الباحث في تاريخ الجزائر<sup>1</sup>.

### 4. كتابات المؤرخين الفرنسيين والمحليين:

ساهمت المدرسة الفرنسية الاستعمارية بشكل كبير في كتابة تاريخ الجزائر في الفترة الحديثة والمعاصرة منذ أن وطئت أقدامها أرض الجزائر سعت إلى تشويه التاريخ الوطني وطمسه ، فكان رد فعل المدرسة الجزائرية والكتابات المحلية لرفع هذا الغموض<sup>2</sup>.

تعتبر كتابات المؤرخين المحدثين من أهم المصادر لكتابة تاريخ الجزائر ومن أهم المصادر التاريخية، والأجدر بالباحث أو المؤرخ الذي يكتب تاريخ وطنه أن تتجلى بالصدق والموضوعية في عرض الأحداث على عكس كتابات المستشرقين من حيث المعلومة

<sup>1</sup> - عبد العزيز سالم ، التاريخ والمؤرخون العرب ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د . ن ، ص 132

<sup>2</sup> - نفسه ، ص 133

والأهداف والنوايا.

فالمؤرخ الذي يكتب عن تاريخ وطنه هو الأدرى بشؤون بلده من غيره والأقرب إلى الحادثة التاريخية فتأتي كتابات تتضمن الصدق والدقة ، لاسيما أن الكتابة التاريخية الحقيقية تعتمد بالدرجة الأولى على المعاينة والمجاهدة والسماع والاستطلاع المباشر على الحادثة تجنباً للوقوع في المغالط<sup>1</sup> .

## 5. الجرائد والصحف:

هي الجرائد والمجلات التي تكمن قيمتها العلمية فيما توفره من مادة علمية في شكل مقالات لمختصين وباحثين ومؤرخين وسياسيين مناهضين لفكرة الاستعمار والثورة ضده، فكانت هذه الصحف والجرائد وسيلة تعبير وأعلام استغلتها النخبة الجزائرية للتعبير عن أفكارها وعرض برامجها الحزبية ، ويمكن التمييز بين أربعة أنواع من الجرائد هي الجرائد التابعة للدولة كجريدة المبشر والجرائد المعارضة لها كالجرائد الأهلية والجرائد المؤيدة للدولة والجرائد الممولة من طرف الأجانب.

ظهرت الصحافة بالجزائر منذ 26 جوان 1830 في سيدي فرج من خلال أول جريدة أسسها الفرنسيون هي " المرشد الجزائري " ، كانت تهتم بالقرارات والإعلانات الرسمية بالتاريخ المحلي، وأخبار المسلمين وحركات الأهالي، ومن بين الجرائد أيضا " الأخبار " التي

---

<sup>1</sup> - عبد العزيز سالم ، المرجع السابق، ص144

ظهرت سنة 1839، وجريدة المبشر سنة 1847م<sup>1</sup> .

## 6. مصادر شفوية أو الشهادات الحية :

إن البحث خاصة في التاريخ المعاصر - كفترة الثورة التحريرية وما بعد الاستقلال مثلا - قد تجعل الباحث يستفيد من صناعات الأحداث وشهود العيان ، لذلك عليه إن يسجل شهاداتهم ويجعلها مصدرا مهما لموضوعه.

لكن يجب عليه أن تخضع هذه الشهادات لنقد تاريخي من حيث صحة شاهد العيان الجسمية والنفسية والعقلية ، ومن ميوله الحزبي أو الطائفي أو العرقي ، حتى يحكم على مدى موضوعية تلك الشهادة<sup>2</sup>.

## المحاضرة الثالثة : النقد الظاهري

إن تمكن الباحث من جمع المصادر التاريخية واقتباس المعلومات منها، ووصول المؤرخ إلى إثبات الحقائق التاريخية وصحة الأصل، أي الوثيقة ، والتأكد من سلامته من أي تحريف ، لأن المعلومات المقتبسة من المصادر تحتاج من الباحث القيام بعملية النقد<sup>3</sup> .

### أولا : تعريف النقد:

1. لغة : النقد هو التمهيص من نقد الدرهم أنتقدها أي أخرج منها الدين ودرهم نقد أي جيد وناقده، ونقده وانتقده أي ناقشه في الأمر<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - أبو القاسم سعد الله ، أبحاث وأراء في تاريخ ، ط1 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981، ص ص 14-15.

<sup>2</sup> - ليلي الصباغ ، دراسة في منهجية البحث التاريخي ، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، 1978 ، ص244.

<sup>3</sup> - محمد بن عميرة ، منهجية البحث التاريخي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص 78.

2. اصطلاحاً : هو عملية التأكد من صحة الوثيقة وسلامتها من أي تحريف أو تغيير والتأكد من دقة المعلومات الواردة في مضمونها، وينقسم النقد التاريخي إلى نوعين ، نقد خارجي (ظاهري)، ونقد داخلي (باطني).

### ثانياً: النقد الخارجي (الظاهري) :

يقوم النقد الظاهري على أساس التحقق من صحة الوثائق حول الحادثة التاريخية، أي نقد التصحيح، والتعريف بشخصية مؤلفها ، أي نقد مصدر الوثيقة.

#### 1.التحقق من صحة الوثيقة:

إن التحقق من صحة الوثيقة يتضمن ما يلي "

1- إثبات صحة الوثيقة ، أي إثبات أنها غير مشبوهة أو منتحلة ، وإثبات الأصل والتمييز بين ما هو صحيح منه وما هو مزيف وعلى العموم يجب معرفة إذا كانت الوثيقة مكتوبة بخط يد مؤلفها أي أنها أصلية وهنا ندرس الوثيقة كما هي ؛ بعد التأكد من أنها ترجع بالفعل إلى مؤلفها وهذا بفحص ورقها وخطها وأختامها ولغتها ، ومضمونها مع مقارنتها مع وثائق أخرى تكون متقاربة معها بالزمن والمكان ومعرفة أصلها<sup>2</sup>.

2- البحث عن موارد الأصل ، الهدف منه التأكيد من أن صاحب النص شاهد مباشر للحادثة التاريخية أم أنه ليس كذلك ؛ هنا يكون المؤرخ أمام النص نفسه ، فيتحقق من مدى أصالته أي هل هو أصلي أم منقول عن آخر وإذا كان منقول وجب معرفة الأصل الأول.

---

<sup>1</sup> - نصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق، ص 43.

<sup>2</sup> - محمود الحويري ، منهج البحث في التاريخ ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2001 ، ص 230.

3- إعادة النص إلى أصلته وترميمه : هنا يجب إرجاع النص إلى حالته الأولى إذا كان قد طرأ عليه تغيير ما، وهذه الخطوة تتم بفهم النص وتفسيره والتحقق منه.

4- نقد التصحيح : يتضمن أولاً فحص دقيق خاصة للمخطوطات من حيث عدد الأوراق وصفة الورقة وعدد الأسطر ونوع الخط، وثانياً نقل نص المخطوط أي إعادة كتابة المخطوط بخط واضح ومعاصر وإن كان بلغة أخرى فيجب ترجمته<sup>1</sup>.

## 2. التعريف بشخصية المؤلف :

بعد أن يكون الباحث قد أثبت صحة المصدر التاريخي وأنه ليس مزيفاً ينتقل إلى المرحلة الثانية وهي التأكيد من قيمة المعلومات التاريخية التي يتضمنها، وهذا هو نقد الأصل التاريخي؛ وذلك من خلال التأكيد من اسم مؤلفها وزمان تدوينها ومكانها وشخصية المؤلف وعلاقته بالحوادث التي كتب عنها، إضافة إلى أنه شاهد الحادثة بنفسه أم سمع أم نقل المعلومات من الغير<sup>2</sup>.

- معرفة المؤلف الأصلي : تؤدي إلى التأكيد من قيمة المعلومات الواردة ، كما أن ضياع اسم المؤلف لا يعني عدم الاستفادة منه، كما أن الاسم تأذي نجده على المصدر قد لا يكون هو مؤلف الوثيقة ولذلك ينبغي للباحث الاهتمام بالخطوط من ناحية نوع الورق، والحبر،

---

<sup>1</sup> - ليلي الصباغ ، دراسة في منهجية البحث التاريخي ، مطبعة خال بن الوليد ، دمشق ، 1978 ، ص ص 249-257.

<sup>2</sup> - محمود الحويري ، المرجع السابق ، ص 260.

واللغة، والأسلوب والمصطلحات الخاصة بالعهد الذي نتحدث عنه الوثيقة، وبدراسة المعلومات التاريخية الواردة بها<sup>1</sup>.

- وهكذا يتضح لنا أن النقد الخارجي لا يهتم بنقد الوثيقة والمصدر بل ينصب على ظاهر الوثيقة لأنه يرمي إلى التأكيد من صحتها وإثبات نسبتها إلى صاحبها.

إن النقد التاريخي هو عملية للتأكد من صحة الوثيقة وسلامتها من أي تحريف أو تغيير والتحقق من دقة المعلومات الواردة في مضمونها، فالنقد الظاهري ينقسم إلى نقد خارجي ظاهري ونقد داخلي باطني.

### المحاضرة الرابعة : النقد الباطني الإيجابي والسلبي

إن عملية نقد المادة العلمية هي عملية مهمة لفهم النص وإثبات الحقائق التاريخية الواردة فيه

#### أولاً : مفهوم النقد الداخلي (الباطني) :

عرف هذا النقد باسم التحليل ، ويهدف للوصول إلى التأكد من المعلومات التاريخية الواردة في الوثيقة ومعرفة صلة صاحبها بالأحداث التي دار الحديث عنها ، كما أنه عملية مكملة لعملية النقد الظاهري ، بغرض الحصول على حقيقة المعلومات التاريخية من الأصول الوثائق التاريخية لذلك من الضروري تحليل الوثيقة التاريخية ، كما أن يتم بالدرجة

---

<sup>1</sup> - حسن عثمان ، منهج البحث التاريخي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر 2000 ، ص ص 99-102.

الأولى بدراسة الأمانة العلمية للمؤلف ودقة المعلومات ونظرت إلى الأحداث ، حيث ينقسم النقد الباطني إلى قسمين نقد باطني ايجابي ونقد باطني سلبي<sup>1</sup>.

يعتمد النقد الباطني الايجابي على تحليل مضمون الوثيقة وفما فما صحيحا وأدارك معانيها فيركز أساسا على التحقق من ثبوت أصالة النص وتحديد المعاني الغير ظاهرة فيه أما النقد السلبي فيركز على الظروف التي كتب فيها النص التاريخي وتحليل شخصية المؤلف أو من كتب الوثيقة ، ويتوخى من النقد السلبي التعرف على الهدف الذي كتبت من اجله الوثيقة سواء كانت في شكل سجلات إدارية أو مذكرات شخصية أو تقارير إعلامية . يركز الباحثون في التاريخ عند إتباع عملية النقد الباطني على أمرين مهمين هما:

1- تحليل محتويات الأصل التاريخي بالنقد الباطني الايجابي الضروري للتحقق من معنى الألفاظ ومن قصد المؤلف بما كتبه .

2- تحليل الظروف التي دون فيها الأصل التاريخي بالنقد الباطني السلبي والضروري لإثبات صحة المعلومات المدونة<sup>2</sup>.

### ثانيا : النقد الباطني الايجابي :

النقد الباطني الايجابي هو تحليل مضمون الوثيقة لفهمها فهما صحيحا، وإستعاب ما أراد به صاحبها، من خلال تفسير الأصل التاريخي وفهم المعنى ، ويمر على مرحلتين

<sup>1</sup> - محمد بن عميرة ، منهجية البحث التاريخي ، المرجع السابق ، ص 80.

<sup>2</sup> - حسن عثمان ، المرجع السابق ، ص118.

الأولى تتعلق بتفسير ظاهر النص وإدراك المعنى الحرفي للألفاظ والإحاطة بمعانيها ، ثانيا إدراك المعنى الحقيقي للنص ومعرفة غرض المؤلف مما كتبه<sup>1</sup>.

أن تحديد المعنى الحرفي لنص تاريخي معين يكون عبارة عن عملية لغوية ، لذلك لابد من فهم اللغة التي كتب النص بها وفهم دقيق لها والإلمام بلغة العصر التاريخي الذي يرجع إليه ذلك النص ، مع ضرورة ضبط المفهوم الحقيقي للمصطلحات التاريخية التي يتغير مفهومها عبر الزمان والمكان<sup>2</sup>.

### ثانيا : النقد الباطني السلبي :

يستخدم المؤرخ النقد الباطني السلبي للوصول الى معرفة الظروف التي وجد فيها مؤلف المصدر التاريخي ، وتصور للوقائع التاريخية ، لكن يجب عليه مواصلة عملية النقد ، ذلك أن إثبات الحقيقة التاريخية علميا لا يمكن أن تتم إلا بوجود شهود العيان فقط ، فلا بد أن تتوفر لدى الباحث في التاريخ الأدلة التي تثبت صحة تلك الحقيقة<sup>3</sup>.

يجب على الباحث في الدرجة أن ينتقد التفاصيل والجزئيات الواحدة تلو الأخرى ، إذ يجب عليه أن يتعرف إلى شخصية المؤلف ، والتأكد من ميوله ونزعات ودرجت العلمية وذكاء ، واتصال بالحوادث التي يروي أخبارها ، ولا بد من الوقوف على الفترة التي كتب

---

<sup>1</sup> - حسن عثمان ، المرجع السابق ، ص 119.

<sup>2</sup> - قاسم يزبك ، المرجع السابق ، ص 113.

<sup>3</sup> - ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 35.

فيها هذه الإخبار ، ضيف إلى ذلك المكان الذي سطرت فيه ، وإن مهمة الباحث المؤرخ من هذا القبيل أصعب بكثير من مهمة المحققين والقضاة .

وحتى تتم عملية النقد الباطني السلبي يجب أن نفرق بين أمرين ما التثبت من صدق المؤلف وعدالته، وإذا كذب أو قال الحقيقة إضافة إلى التثبت من صحة المعلومات التي أوردتها ومدى صحتها .حيث يرى حسن عثمان أن الباحث إذا ما أراد أن يقوم بعملية النقد الباطني السلبي عليه أن يحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما هو غرض الكاتب من تدوين الوقائع التاريخية ؟

2- لما اضطر الكاتب الكذب بسبب مركزه أو بسبب الظروف السياسية أو الحربية أو الوطنية ؟

3- هل تأثر الكاتب بسبب انتمائه لأسرة معينة أو طبقة أو حزب أو مذهب سياسي أو ديني ؟

4- بسبب الغرور الشخصي يؤدي إلى أن يخالف كاتب الأصل التاريخي الحقيقة التاريخية كذلك بفعل غرور الجماعة أو الناحية التي ينتسب إليها والتي تهم مصلحتها .

5- إرضاء الغير قد يجعل كاتب الأصل التاريخي يورد آراء تتناسب ذوق القراء ورغبتهم.

6- هل أورد الكاتب بعض الحوادث التي لم يلاحظها بنفسه لسبب من الأسباب<sup>1</sup>؟

---

<sup>1</sup> - حسن عثمان، المرجع السابق ، ص140.

يرى المؤرخ نصر الدين سعيدوني انه يمكن القيام بعملية النقد الداخلي السلبي بواسطة طرح الأسئلة التالية :

- هل المؤلف الوثيقة صاحب حجة في الميدان ؟
- هل يملك المهارات والقدرات والمعارف اللازمة ، لتمكينه من ملاحظة الحوادث التاريخية وتسجيلها ؟.
- هل حالة المؤلف الصحية وسلامة حواسه وقدراته العقلية ، تمكنه من الملاحظة العلمية الدقيقة والكاملة للحوادث التاريخية وتسجيلها بصورة سليمة ؟
- هل ما كتبه المؤلف كان بناء على ملاحظته المباشرة ، ام نقلا عن شهادات آخرين ، أو اقتباسا من مصادر أخرى " ؟
- هل اتجاهات وشخصية الكاتب تؤثر في موضوعية التأليف في ملاحظته وتقديره للحوادث التاريخية ؟ ....وما إلى ذلك من الأسئلة التي يمكن أن تضبط الأمر<sup>1</sup>.
- إن النقد الباطني السلبي هو نقد مدى مصداقية وأمانة المؤلف ودقة معلوماته التي أوردها في المصدر وكذا نسبة الموضوعية التي استخدمها في النص ، وهذا يعني تحليل شخصية المؤلف وظروفه ومصداقية كلامه وما أورد من حوادث تاريخية وهذا يتطلب الإجابة على سؤالين هما :
- هل كان المؤلف أميناً ومجرداً وموضوعياً في نقله للوقائع أم غير ذلك ؟.

---

<sup>1</sup> - ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص40

- هل الوقائع التي قدمها المؤلف هي صورة حقيقية عما لاحظته بنفسه إذا كان شاهد عيان أم خطأ فينقلها أو حمل جزئياتها .

في الأخير يمكن القول أن الهدف من النقد الباطني هو الحصول على المعلومات التاريخية الحقيقية من الوثائق والأصول التاريخية ومن الضروري تحليل الوثيقة والنص التاريخي ، من أجل الحفاظ على أمانة المؤلف وصحة معلوماته و قراءته للأحداث . كما أن النقد الباطني يعتمد على تفسير نص الوثيقة وفهم محتواه، أما النقد الباطني السلبي فيعتمد على تحليل شخصية المؤلف وظروفه ومدى صحة ما أورد من حوادث.

### **المحاضرة الخامسة : إثبات الحقائق التاريخية**

أن النقد الباطني الإيجابي يتمثل في تفسير وفهم محتوى الوثيقة ، وأن النقد الباطني السلبي يهتم بدراسة وتحليل شخصية المؤلف وظروفه ومدى أمانته في سرد الأحداث. سنتطرق ونتعرف في هذه المحاضرة على كيفية إثبات الحقائق التاريخية وعلى كيفية صياغتها في البحث.

#### **أولا : إثبات الحقائق التاريخية**

##### **1. خطوات تثبت الحقائق:**

يصل الباحث في التاريخ عن طريق نقده للأصول التاريخية إلى مجموعة من المعلومات والآراء التي حدثت في الزمن الماضي<sup>1</sup> وقد تطابق الواقع أو لا تطابقه كلها أو

---

<sup>1</sup>-قاسم يزبك ، المرجع السابق ص 139.

بعضها على الأقل ولا يكفي النقد وحده للوصول إلى الحقيقة التاريخية . يقوم النقد التاريخي بإثبات صحة الاصول التاريخية وتحليلها إلى عناصرها الأولية ويميز بين الروايات المكذوبة وبين الروايات المشكوك في صحتها وبين الروايات التي يحتمل الصدق فيها والروايات التي لا يمكن تحديد قيمتها لعدم تمكن الباحث الوصول الى رأي حاسم بشأنها. وللوصول إلى الحقائق التاريخية لابد من عملية نهائية تخرج تلك الأحداث من دائرة الشك إلى دائرة التثبيت<sup>1</sup> ، ولتثبيت الحقائق يسير المؤرخ وفق النقاط التالية:

أ- تصنيف النتائج التي توصل إليها؛ ولابد للباحث أثناء التصنيف من فرز الحوادث التي اختلفت حولها النصوص والحوادث التي توافقت حولها النصوص، و أنها تتعارض مع القوانين العلمية .ولكي يثبت الباحث ان هذه المصادر متعارضة ينبغي عليه ان يتحقق من انها تتعلق بنفس الحادث وقد يختلف حوله خبرين متعارضين ظاهريا في الزمن والمكان .

ب-تعارض المصادر حقيقيا ربما يكون بعضها صادقا وبعضها الاخر كاذبا فمثلا اذا اختلف مصدران في عدد جيش ما ، فلا نأخذ المتوسط بينهما فمن الممكن ان يكون احدهما صحيح والآخر خطأ هنا يأتي دور النقد حتى يتوصل الى رأي محدد وذكر ما قيل في المصدرين معا دون ترجيح رأي احدهما على الآخر<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - قاسم يزبك ، المرجع السابق ، ص139.

<sup>2</sup> - نفسه ص140.

ج- يجب على الباحث في التاريخ ان يلاحظ اذا وجدت عدة مصادر تقوم على رأي واحد ووجد مصدر اخر يقوم على رأي مخالف فمن الممكن ان يكون على صحة وبقية المصادر بل تؤكد صدق المعلومة. هنا نتأكد من صفات الكتاب وظروف الكتابة ووسائل البحث<sup>1</sup>.

د- ينبغي على الباحث ان يختار مايراه مناسباً بواسطة النقد التاريخي ، واذا لم يستطع ذلك فعليه ان لا يعطي رأي نهائي حتى يعثر على ادلة جديدة تنير له الطريق.<sup>2</sup> دراسة الأمور التي تعارضت حولها النصوص أو تناقضت الروايات حولها.

هـ- دراسة الحالات التي تناقضت فيها الروايات مع الحقائق العلمية فمن الضروري التثبت من النتائج المستخلصة من اتفاق الروايات والوثائق واستكمالها وأن يتم التأكد من توافق تلك الوقائع فيما بينها وعدم تناقضها<sup>3</sup>.

الباحث في التاريخ يجب ان يدقق في العلاقة والارتباط والتالف بي مجموعة من الروايات الماثلة امامه لكييثبت الحقائق التاريخية التي تعنيه وهنا ينتقل الى مرحلة التحليل والنقد الى مرحلة تركيب الحوادث وبنائها والربط والتأليف بينها<sup>4</sup> كما اننا في بعض الاحيان نثبت وقوع حادث تاريخي معين ، بالرغم من عدم ذكره في بعض المصادر التاريخية وفي نفس الوقت مصادر تاريخية اخرى اكدت حدوثه .

---

<sup>1</sup> - قاسم يزبك ، المرجع السابق، ص141.

<sup>2</sup> - نفسه

<sup>3</sup> - ليلي الصباغ ، المرجع السابق ، ص ص 299-303.

<sup>4</sup> - قاسم يزبك ، المرجع السابق -، ص142

وإذا قارنا بعض الحوادث التاريخية في التاريخ الحديث بمعلومات في التاريخ القديم نجد ان المصادر المتعلقة بالتاريخ الحديث كثيرة ومتنوعة مقارنة مع التاريخ القديم<sup>1</sup>.

## 2. مبادئ أساسية :

لقد وضع Van Dalen بعض القواعد والمبادئ التي تساعد على عملية إثبات الحقائق التاريخية منها :

أ- لا نقرأ في الوثائق التاريخية القديمة مفاهيم وأفكار أزمنة لاحقة ومتأخرة.

ب- لا تتسرع في الحكم على المؤلف بأنه يجهل أحداثا معينة، لأنه لم يذكرها، ولا يعتبر عدم ذكر الأحداث في الوثائق دليل على عدم وقوعها.

ج- لا تبالغ في تقدير قيمة المصدر التاريخي، بل أعطيه قيمته العلمية الحقيقية.

د- لا تكتف بمصدر واحد فقط ولو كان قاطع الدلالة والصدق، بل حاول كلما أمكن ذلك تأييده بمصادر أخرى.

هـ- إن الأخطاء المتماثلة في مصدرين أو أكثر، تدل على نقلها على بعضها البعض، أو نقلها من مصدر واحد مشترك.

و- الوقائع التي يتفق عليها الشهود والأكثر كفاية وحجة، تعتبر مقبولة.

ي- يجب تأييد وتدعيم الشهادات والأدلة الرسمية الشفوية والكتابية، بالشهادات والأدلة غير الرسمية.

---

<sup>1</sup> - قاسم يزبك ، المرجع السابق ، ص ص142،143.

ن- اعترف بنسبية الوثيقة التاريخية، فقد تكون دليلاً قوياً وكافياً في نقطة معينة، ولا تعتبر كذلك في نقطة أو نقاط أخرى<sup>1</sup>.

ثانياً : الصياغة التاريخية :

### 1. مؤهلات الباحث :

إذا انتهى الباحث من قراءة المراجع، ومن جمع المادة ونقدها على ما مر ذكره، فليدرك أنه انتهى من مرحلة يستطيع كثيرون أن يقوموا بها بدون تفاوت يذكر، وأنه ابتداءً مرحلة جديدة يبرز فيها التفاوت بروزاً كبيراً، وتظهر فيها ذاتية الباحث وشخصيته ظهوراً واضحاً، وتلك هي مرحلة الاختيار من المادة المجموعة، وترتيب ما اختير؛ ثم كتابته، وتلك مرحلة شاقة لا ريب، إذ إن الباحث سيجد من غير الممكن ومن غير المرغوب فيه إثبات جميع ما جمع، وبخاصة إذا كان موضوعه متطرقاً لكثير من البحوث عنه، فعلى الباحث حينئذ أن يظهر قدرته في تقدير المادة التي جمعها ليتمكن من الاختيار منها<sup>2</sup>.

فعملية الاختيار؛ أو قل التصفية، تتوقف قبل كل شيء على مقدرة الباحث على تقدير قيمة بضاعته ومادته ليأخذ بعضها ويدع بعضها الآخر، وبطبيعة الحال سيتدخل في تقدير

---

<sup>1</sup> - ماثيو جيدر ، منهجية البحث ، تر: ملكة أبيض ، د. د. ن ، 2015 ، ص ص 112-113.

<sup>2</sup> - أسد رستم ، مصطلح التاريخ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2002 ، ص 35

قيمة المادة طرفتها، وعدم ذبوعها، ودقة المرجع الذي أخذت منه، وقبل كل شئ فائدتها لموضوع البحث<sup>1</sup>.

## 2. أنواع الحقائق التاريخية :

إنّ المؤرخ يسعى في هذه المرحلة للتعبير عن نتائج بحثه وصياغة الحقائق التي توصل إليها، ويجب أن تكون قصيرة وموجزة، وبالمقابل يجب أن تكون دقيقة، وقد ميز النقاد التاريخيون ثلاثة أنواع من الحقائق وهي:

أ- **الحقائق العامة** : هي الحقائق المشتركة بين مجموع كبير من الناس أو هي الحقائق التي لها صفة أكثر ديمومة من غيرها مثل العادات والنظم والأديان، وأن ينتقي منها ما يعين صفاتها ويوضح نشأتها وامتدادها الزماني والمكاني.

ب- **الحقائق الفردية أو الشخصية** : هي التي تخص شخصية تاريخية معينة فعند الترجمة لشخصية ما فهذا يعني إنشاء صيغة وصفية لها وعلى الباحث أن يتضمن تلك الصيغة من الحقائق كل ما اثر في تكوين عقليتها ومهنتها وعاداتها ، وذلك لإيضاح أثرها في التطور التاريخي وأثر التطور فيها<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - أحمد شلبي ، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1997، ص 107.

<sup>2</sup> - ليلي الصباغ ، المرجع السابق ، ص 356.

ج- **حقائق الحوادث** : صيغتها التاريخية تكون بتقديم وصف لها مع تحديد دقيق لزمانه ومكانه ومدى انتشاره والطريق التي حدث فيها وأسبابه المباشرة وغير المباشرة ونتائجه<sup>1</sup>.

فإن تثبيت الحقائق التاريخية تكون بتصنيف النتائج التي توصل إليها الباحث المؤرخ، ولابد أثناء التصنيف من فرز الحوادث التي اختلفت حولها النصوص وتلك التي توافقت حولها.

كما أنه يتوجب على الباحث التعبير عن نتائج بحثه وصياغة الحقائق التي توصل إليها، بحيث تكون قصيرة وموجزة، وبالمقابل يجب أن تكون دقيقة.

### **المحاضرة السادسة: منهجية تحليل نص تاريخي**

النص التاريخي هو وثيقة تاريخية تساعد على التركيز حول مضمون حادثة تاريخية معينة ويعرفه الباحث مارسيل دينارد بأنه وثيقة مكتوبة بأية لغة كانت شريطة أن تكون أصلية " ؛لأن الوثيقة على العموم تشكل المادة الأولية في التاريخ وتحمل طابع فترة معينة وتحليل النص يتطلب إلمام الطالب بمنهجية لها شروط وضوابط علمية في بحث الموضوع، ويتمكن الطالب من الحصول على مختلف أدوات وآليات البحث، التحليل وفهم وتفسير، وتحليل المواضيع التاريخية واكتساب المعرفة التاريخية.

#### **1- طريقة تحليل نص تاريخي :**

---

<sup>1</sup> - ليلي الصباغ ، المرجع السابق ، ص 357.

## 1.1. مصادر النصوص التاريخية : النص التاريخي قد يكون : وثيقة أرشيفية، رسالة

مخطوطة، تصريح زعيم أو قائد، بلاغ أو منشور حربي، تقرير أمني ، مقالا في جريدة.

## 2.1. الدراسة الظاهرية أو الخارجية للنص :

أ- المصادر التي تورد النص : قد يكون النص في مذكرات شخصية، أو الأرشيف، أو

مخطوط، أو جريدة ، أو كتاب، أو موقع إلكتروني<sup>1</sup>.

| المصدر        | مثال                                                                                                                                                                    |
|---------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مذكرات شخصية  | علي كافي ، مذكرات (من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962)، دار القصة، الجزائر ، 1999 ، رقم الصفحة.                                                            |
| الأرشيف       | الأرشيف الوطني الجزائري ، رقم العلبة ، رقم الملف ، الرقم المرجعي للوثيقة ، عنوان الوثيقة.                                                                               |
| كتاب          | أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3، دار الغرب الإسلامي ، ط4، 1997 ، ص 60.                                                                              |
| جريدة         | عبد الحميد ابن باديس ، إفريقيا الشمالية ، جريدة المنتقد ، العدد 16 ، بتاريخ 15 أكتوبر 1925 ، الصفحة                                                                     |
| موقع إلكتروني | الدريوش اليزيد ، الناظور ودوره في مقاومة الاحتلال الفرنسي بمنطقة وجدة 1953-1956 ، الموقع الإلكتروني : <a href="https://www.nadorcity.com">https://www.nadorcity.com</a> |

ب- طبيعة النص : قد يكون النص تاريخي سياسي، تاريخي اجتماعي، تاريخي ديني،

تاريخي ثقافي ، تاريخي اقتصادي .

<sup>1</sup> - ليلي الصباغ ، المرجع السابق ، ص 358.

ج- عنوان النص : أو إعطاء عنوان للنص إن لم يكن له عنوان.

د- الإطار الزمني والمكاني : على سبيل المثال :

\*الإطار الزمني العام : فترة الحرب العالمية الثانية

\*الإطار الزمني الخاص : 1942

\*الإطار المكاني العام : المغرب العربي

\*الإطار المكاني الخاص : الجزائر - الجلفة - تونس.

هـ- التعريف بصاحب النص : المؤلف الكاتب أو حزب جمعية أو هيئة مؤسسة مصلحة.

### 3.1. الدراسة الباطنية أو الداخلية للنص :

أ- شرح المصطلحات المفتاحية : ويكون التركيز على المعنى التاريخي في سياق النص

وليس اللغوي الحرفي.

ب- الأفكار الأساسية - الرئيسية للنص - : الأفكار ليس بالضرورة حسب الفقرات، الأفكار

لا تكون متسلسلة دائما في النص، قد توجد نفس الفكرة في النص لكنها ليست في فقرة

محددة بل موزعة على كامل النص.

ج- الظروف التاريخية المحيطة بالنص : الظروف المحيطة أو الأحداث التاريخية التي

تتزامن؛ وزمن وقوع الوقائع في النص.

د- تحليل أفكار النص : انطلاقا من النص والمعارف العلمية المكتسبة لدى الطالب والتي أخذها من المصادر والمراجع.

و- دراسة أسلوب النص: هل الأسلوب سهل أم صعب، هل يتطابق مع لغة العصر، هل يعبر عن المعنى الحقيقي.

هـ- أهمية وقيمة هذا النص : فيما تتمثل القيمة العلمية والتاريخية ، ما هي المجالات التي يلامسها هذا النص وكيف يمكن الاستفادة منه حسب كل تخصص.

ي- النقد والتقييم ورأيك الشخصي في النص : النقد يكون بالرجوع إلى مصادر ومراجع أخرى تناولت النص أو تناولت الموضوع الذي يعالجه النص.

**4.1. خاتمة - الخلاصة-** : تكون استنتاجية حول ما استخلصه الطالب بعدما قرأ وحل هذا النص.

### **المحاضرة السابعة : تحليل نص من وثيقة أرشيفية - اتفاقية إيفيان -**

النص<sup>1</sup> :

" أيها الشعب الجزائري ، بعد شهور من المفاوضات الصعبة الشاقة، تحقق اتفاق عام في ندوة إيفيان بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي، وهذا نصر عظيم للشعب الجزائري الذي أصبح حقه في الاستقلال مضمونا، ونتيجة لذلك، وباسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المفوضة من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائري، فإني أعلن وقف إطلاق النار

---

<sup>1</sup> - مجلة " الذاكرة " ( المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، العدد 4 ، 1996 ) ، ص 299

في كامل أنحاء الوطن الجزائري ابتداء من يوم الاثنين 19 مارس 1962 على الساعة 12 بالضبط.

وإني باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أصدر الأمر إلى جميع قوات جيش التحرير الوطني المحاولة بالتوقف عن العمليات العسكرية وعن النشاط المسلح في مجموعة التراب الوطني الجزائري..."

من نداء رئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خدة للشعب الجزائري بمناسبة وقف إطلاق النار.

## تحليل النص :

### 1- النقد الخارجي :

النص وثيقة تاريخية سياسية تتمثل في نداء موجه إلى الشعب الجزائري من طرف بن يوسف بن خدة ، رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، بمناسبة الإعلان عن وقف إطلاق النار يوم 19 مارس 1962 عقب التوصل إلى اتفاقيات إيفيان بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي. ورد النص في مجلة "الذاكرة" الصادرة عن المتحف الوطني للمجاهد سنة 1996. ويندرج النص ضمن مرحلة حاسمة من الثورة الجزائرية التي انتهت باسترجاع الجزائر لاستقلالها بعد أكثر من سبع سنوات من الكفاح المسلح.

- **التعريف بصاحب النص<sup>1</sup>**: يوسف بن خدة 23 فيفري 1920 بمدينة البرواقية ، هو أحد أبرز رجال الحركة الوطنية الجزائرية وقادة ثورة التحرير ، انخرط مبكرا في النشاط السياسي ضمن صفوف الحركة الوطنية، ثم أصبح من قيادات جبهة التحرير الوطني خلال حرب الاستقلال. تولى رئاسة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بين عامي 1961 و 1962، وأسهم في الجهود السياسية والدبلوماسية التي قادت إلى استقلال الجزائر.

#### - شرح المصطلحات :

- **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**: هيئة سياسية أنشئت بالقاهرة في 19 سبتمبر 1958م لتمثيل الثورة الجزائرية داخليا وخارجيا ، ترأسها فرحات عباس ، ثم بن يوسف بن خدة في أوت 1961 م وفي فترة رئاسته جرت اتفاقيات إيفيان الأخيرة بين الجزائر وفرنسا التي انتهت بالاتفاق في 18 مارس 1962 م ، في أواخر الثورة نقل مقر الحكومة الى تونس

- **المجلس الوطني للثورة الجزائرية** : أهم المؤسسات السياسية التي انبثقت عن مؤتمر الصومام في أوت 1956، وهو أعلى هيئة تشريعية وتمثيلية للثورة ، يملك حق البث في القرارات الحاسمة ، كالدخول في مفاوضات ووقف القتال، أو الاستمرار في الحرب ؛ عند تأسيسه كان يتكون من 34 عضوا ( نصفهم أعضاء رسميون، ونصف الآخر أعضاء إضافيون) ، وفي سنة 1957 تم رفع عدد أعضائه إلى 54 عضوا.

- **جيش التحرير الوطني**: الجناح العسكري للثورة الجزائرية.

- **وقف إطلاق النار**: اتفاق يقضي بإنهاء العمليات العسكرية بين طرفي النزاع.

---

<sup>1</sup>- بن يوسف بن خدة ، جذور أول نوفمبر 1954 ، تر : مسعود الحاج مسعود ، ط2 ، دار شطايبية ، الجزائر ،

- اتفاقية إيفيان: هي تلك اللقاءات التي جرت بين الوفد الجزائري برئاسة كريم بلقاسم والوفد الفرنسي بقيادة لوي جوكس بمدينة إيفيان الفرنسية ، والتي استمرت من 7 الى 18 مارس وانتهت عن توقيع اتفاقيات إيفيان في مارس 1962.

#### - الفكرة العامة :

يعلن رئيس الحكومة المؤقتة للشعب الجزائري نجاح المفاوضات مع فرنسا والتوصل إلى اتفاق يضمن استقلال الجزائر، مع إصدار أوامر بوقف إطلاق النار ووقف العمليات العسكرية في كامل التراب الوطني.

#### - الأفكار الأساسية :

- نجاح المفاوضات التي جرت بين الوفدين الجزائري والفرنسي.
- اعتبار الاتفاق انتصارا للشعب الجزائري وضمانا لحقه في الاستقلال.
- الإعلان الرسمي عن وقف إطلاق النار ابتداء من 19 مارس 1962م.
- إصدار أوامر لقوات جيش التحرير الوطني بالتوقف عن النشاط العسكري.

#### -2- النقد الباطني :

#### - النقد الباطني الإيجابي :

يتميز النص بمصداقية كبيرة بحكم صدوره عن رئيس الحكومة المؤقتة المناضل بن يوسف بن خدة والنص مأخوذ من مجلة الذاكرة العدد4 كتبه بأسلوب سهل وواضح يمكن للقارئ فهمه بسهولة ويتضح عن الوثيقة النص ان الاسلوب واضح ومختصر بشكل يسهل على الباحث فهم المصطلحات دون الحاجة الى العودة الى المعاجم والدراسات المعمقة .

النص يحمل طابع سياسي تعبيرى يهدف الى طمأنة الشعب الجزائري وابلاغه بالاتفاق الذي وقع بين قيادة الثورة الجزائرية والحكومة الفرنسية بخصوص وقف القتال بين الطرفين ودعوة الشعب عامة وافراد جيش التحرير بصفة خاصة الى الالتزام بقرار وقف القتال في الوقت المحدد ، استعداد لتطبيق بنود الاتفاق التي تقضى بجلاء القوات الفرنسية .هذا ان دل على شيء انما يدل على نجاح الثورة.

كما ان محتوى اتفاقيات إيفيان يمكن حصره في اهم النقاط الهامة التي تضمنتها الاتفاقيات ومن بينها شروط وضمانات وقف اطلاق النار ، اضافة الى تدابير العفو واطلاق صراح المساجين والمعتقلين وتسيير المرحلة الانتقالية التي تمتد من 19 مارس الى نتائج استفتاء تقرير المصير الذي يجري في ظرف 3الى6 اشهر وكذلك ضمانات خاصة بالمستوطنين اتي تضمن الاحتفاظ بكامل حقوقهم لمدة ثلاث سنوات ،يختارون بعدها وبطريقة فردية احدى الجنسيين الجزائرية او الفرنسية .

اما بالنسبة للمجال الاقتصادي تقدم فرنسا مساعدات مالية وفنية للجزائر، وتضمن الجزائر للشركات الفرنسية الموجودة على ارضها مباشرة نشاطها في استغلال المناجم والمحروقات حسب القوانين القائمة.

في الجانب الثقافي تقدم فرنسا للجزائر المعلمين والفنيين الذين تحتاج إليهم في مجال التعليم ، ويمكن لكل أن يفتح مدارس ومعاهد جامعية ومراكز ثقافية في البلد الآخر .

أما المسائل العسكرية نصت الاتفاقيات على انسحاب القوات الفرنسية وفق رزنامة محددة ، واستئجار قاعدة " المرسى الكبير " للسلطات الفرنسية لمدة خمسة عشرة سنة قابلة

للتجديد بين البلدين. استعمال فرنسا لقاعدة رقّان الخاصة بالمنشآت النووية ، ومنشآت حربية أخرى في الصحراء لمدة خمس سنوات. استخدام فرنسا لمطارات كمطار عنابة، بوفريك، بشار، لمدة خمس سنوات أيضا.

#### - النقد الباطني السلبي :

عدم جدية الطرف الفرنسي في البداية ، إذ إنّ الجنرال ديغول استعمل المفاوضات في البداية كوسيلة للقضاء على الثورة ، وذلك من خلال عدة اقتراحات خطيرة على الثورة أو انخدع بها الطرف الجزائري ، مثل وقف القتال ثم البدء في المفاوضات ، اشراك اطراف اخرى غير جبهة التحرير في المفاوضات او ما يسمى بطاولة مستديرة محاولة فرنسا، ومحاولة فرنسا الحصول على امتيازات في الجزائر كالاحتفاظ بالصحراء والجنسية المزدوجة للمستوطنين كما رفضت قيادة الثورة الجزائرية والمقترحات الفرنسية وتمسكها بالمبادئ التي اعلنتها في مواثيقها والمتمثلة في جبهة التحرير الوطني الممثل الوحيد للشعب الجزائري، والاسرار ان وقف القتال يكون بعد التوصل الى اتفاق نهائي ووحدة التراب الوطني ووحدة الشعب الجزائري إضافة الى الاستقلال التام ورفض انصاف الحلول ، وهذا ما أطل من فترة المفاوضات وجعلها صعبة وشاقة.

إن القيّادة السياسية للثورة الجزائرية تمكنت من فرض مبدأ التفاوض مع فرنسا بعد سنوات من الكفاح المسلح. كما يبرز أن الاستقلال لم يكن نتيجة المفاوضات وحدها، بل ثمرة تضحيّات الشعب الجزائري وجيش التحرير الوطني. ويؤكد النص انتقال الثورة من

المرحلة العسكرية إلى المرحلة السياسية والقانونية التي مهدت لإعلان الاستقلال الرسمي في جويلية 1962.

يُعد هذا النداء وثيقة تاريخية مهمة تعكس نجاح الثورة الجزائرية في تحقيق أهدافها السياسية والعسكرية ، حيث أعلن من خلاله رئيس الحكومة المؤقتة وقف إطلاق النار عقب اتفاقيات إيفيان ، وهو ما شكل خطوة حاسمة نحو استرجاع السيادة الوطنية وإعلان استقلال الجزائر في 1962م. كما يبرز النص تكامل العمل السياسي والعسكري في تحقيق النصر الوطني وإنهاء الوجود الاستعماري الفرنسي.

**المحاضرة الثامنة : نص من الرسالة التي قدمها الأمير خالد إلى السيد ويلسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.**  
**النص<sup>1</sup> :**

"سيدي الرئيس، يشرفنا أن نعرض على تقديركم السامي وإحساسكم بالعدالة بيانًا موجزًا عن الحالة الراهنة للجزائر الناتجة عن احتلالها من طرف فرنسا منذ سنة 1830.

ففي معركة غير متكافئة ولكنها كانت مشرفة لآبائنا، كافح الجزائريون مدة سبعة عشر عامًا بقوة وثبات نادرين لرد المعتدي والعيش أحرارًا مستقلين، غير أن السلاح لم يحالفهم. ومنذ تسعة وثمانين عامًا ونحن تحت السيطرة الفرنسية، يزداد فقر الأهالي يومًا بعد يوم، بينما يزداد المنتصرون ثراءً على حسابنا... إن تصريحكم الرسمي القائل بأنه لا يجوز إرغام

---

<sup>1</sup> - أبو القاسم سعد الله، أراء وأبحاث في تاريخ الجزائر ، ج2، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 54-58.

شعب على العيش تحت سيادة لا يقبلها، يجعلنا نأمل أن يأتي اليوم الذي يطبق فيه هذا المبدأ على شعب الجزائر.

تقبلوا، سيدي الرئيس، فائق احترامنا ".

## 1- النقد الخارجي :

الوثيقة عبارة عن نص تاريخي سياسي يتمثل في رسالة وجهها الأمير خالد بن الهاشمي إلى وودرو ويلسون سنة 1919م ، بعد نهاية الحرب العالمية الأولى. وردت الوثيقة في كتاب أبو القاسم سعد الله «آراء وأبحاث في تاريخ الجزائر» (الجزء الثاني). وتتدرج ضمن النشاط السياسي للحركة الوطنية الجزائرية في بدايات القرن العشرين، حيث سعى الأمير خالد إلى عرض القضية الجزائرية أمام الرأي العام الدولي مستندا إلى مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.

## - التعريف بصاحب النص<sup>1</sup> :

الأمير خالد للأمير خالد بن الهاشمي بن عبد القادر الجزائري ، ولد بمدينة دمشق بسوريا يوم 20 فيفري 1875، هو أحد رواد الحركة الوطنية الجزائرية في بدايات القرن العشرين، وحفيد الأمير عبد القادر. دافع عن حقوق الجزائريين في ظل الاستعمار الفرنسي، وطالب بالمساواة السياسية والمدنية واحترام الهوية الإسلامية للجزائريين. عُرف بنشاطه السياسي وخطبه ومقالاته التي أسهمت في تنمية الوعي الوطني، ويُعد من الشخصيات التي مهدت لظهور الحركة الوطنية الجزائرية الحديثة.

---

<sup>1</sup> - سعيد بوزيان ، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1930 - 1962 ، ط2 ، ج2 ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2002، ص37.

- شرح المصطلحات:

- الاحتلال الفرنسي: سيطرة فرنسا على الجزائر منذ سنة 1830.

- الأهالي: التسمية التي أطلقتها الإدارة الاستعمارية على الجزائريين المسلمين.

- تقرير المصير: حق الشعوب في اختيار نظامها السياسي وتحديد مستقبلها بحرية.

- السيادة : سلطة الدولة أو الشعب على أرضه وشؤونه دون تدخل خارجي.

- الفكرة العامة :

مطالبة الشعب الجزائري بحقه في الحرية وتقرير المصير، مع إبراز مظاهر الظلم والاستغلال التي تعرض لها تحت الاستعمار الفرنسي.

- الأفكار الأساسية:

1. التذكير بالمقاومة الجزائرية للاحتلال الفرنسي.

يشير النص إلى أن الجزائريين قاوموا الاحتلال منذ سنة 1830 مدة سبعة عشر عاما دفاعا عن استقلالهم وحريتهم ، رغم عدم تكافؤ القوى بينهم وبين فرنسا.

2. وصف معاناة الشعب الجزائري.

يبين الأمير خالد أن الاحتلال الفرنسي أدى إلى تفجير الجزائريين وتجريدتهم من حقوقهم ، في حين استفاد المستوطنون الأوروبيون من ثروات البلاد.

3. الاستناد إلى مبدأ تقرير المصير.

استغل الأمير خالد التصريحات التي أعلنها الرئيس ويلسون حول حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وطالب بتطبيق هذا المبدأ على الجزائر باعتبارها شعبا خاضعا للاستعمار.

## 2- النقد الباطني :

### - النقد الباطني الايجابي:

تعكس الوثيقة تطور الوعي السياسي لدى النخبة الجزائرية بعد الحرب العالمية الأولى. فقد انتقلت المطالب من مجرد تحسين أوضاع الجزائريين إلى المطالبة بحقوق سياسية أوسع تستند إلى الشرعية الدولية.

كما تكشف الوثيقة عن إدراك الأمير خالد للمتغيرات الدولية الجديدة ، خاصة المبادئ التي طرحها ويلسون ، ومحاولة توظيفها لصالح القضية الجزائرية . ويظهر من خلال النص أن الحركة الوطنية الجزائرية بدأت تتجه نحو تدويل القضية الجزائرية وعرضها على الرأي العام العالمي بدل الاقتصار على المطالب المحلية.

يتميز النص بمصادقية معتبرة لصدوره عن شخصية عايشة الأحداث ، حيث يحمل النص طابعا سياسيا نضاليا يهدف إلى التأثير في الرأي العام الدولي ، ويعكس موقف الحركة الوطنية الجزائرية أكثر مما يعكس وجهة نظر الإدارة الاستعمارية الفرنسية.

### - النقد الباطني السلبي :

يطغى على النص الأسلوب العاطفي والخطابي أكثر من التحليل الموضوعي ، إذ يعتمد الكاتب على استثارة مشاعر المتلقي وإبراز معاناة الجزائريين دون الاستناد إلى أدلة وإحصائيات دقيقة تدعم ادعاءاته بشكل كاف. كما أن النص يكتفي بعرض معاناة الجزائريين دون تقديم تفاصيل كافية حول السياسات الاستعمارية أو الأرقام التي تثبت حجم الفقر والاستغلال .

فإن النص يركز على آثار الاحتلال الفرنسي السلبية على الجزائريين، لكنه لا يقدم تفاصيل دقيقة عن مختلف المراحل التاريخية للمقاومة أو السياسات الاستعمارية التي أدت إلى هذا الوضع. كذلك فإن الرهان على تطبيق مبادئ العدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها من طرف القوى الكبرى في حين أن الواقع السياسي الدولي آنذاك كان يخضع للمصالح الاستعمارية للدول الكبرى ، مما جعل تطبيق هذا المبدأ على الشعوب المستعمرة محدودا.

### الخاتمة :

تعد رسالة الأمير خالد إلى الرئيس ويلسون وثيقة سياسية وتاريخية مهمة تعبر عن نضج الوعي الوطني الجزائري في بداية القرن العشرين. فقد أبرزت معاناة الشعب الجزائري تحت الاستعمار الفرنسي ، واستندت إلى مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها للمطالبة بالحرية والعدالة . كما تمثل مرحلة متقدمة في مسار الحركة الوطنية الجزائرية ، إذ فتحت المجال أمام النضال السياسي والدبلوماسي الذي مهد لاحقا لتصاعد الكفاح من أجل الاستقلال.

### المحاضرة التاسعة : تحرير البحث التاريخي

إن جمع المادة الأولية من طرف الباحث من مصادر مختلفة ومتنوعة يحتم عليه القيام بأهم خطوة وهي الاستفادة من هذه المصادر في كل جزئية تتعلق ببحثه ، لأن الكم المعتبر من المصادر التي جمعها لا تعني بالضرورة انه استفاد من كل فصولها ومباحثها فيما يتعلق ببحثه ، وهذا ما يجعله أمام تحدي قراءة هذه المصادر واقتباس المعلومات المفيدة منها.

## 1- تعريف التقيّيش:

أ- لغة : هو جمع قطع من القماش لخياطة ثوب ، والقمش هو الخلط من كل شيء ،

والقمش جمع الشيء من هنا وهناك وكذلك التقيّيش<sup>1</sup>.

ب- اصطلاحاً : هو جمع المعلومات من محتوى الكتب والمصادر ثم وضع كل جزء مكانه

، قال أبو حاتم الرازي المتوفي في سنة 277هـ " إذا كتبت ققمش ، وإذا حدثت ففتش"<sup>2</sup>.

التقيّيش هو مرادف للاقتباس ، والاقتباس هو اخذ المعلومة أو الفكرة المعينة من

مصدر أو مرجع وتوصيفها في البحث التاريخي ، ومن شروط الاقتباس ألا يكون مباشراً -

أي حرفياً - بل يكون الاقتباس بالمعنى ، مع ضرورة وضع إحالة في نهاية الاقتباس

للمصدر أو المرجع الذي اقتبست منه الفكرة أما إن كان الاقتباس حرفياً فهو يسمى

تنصيصاً.

بعد قيام الباحث بالبحث عن المصادر ، ويطلع عليها يقوم بقراءة سريعة أو معمقة يبدأ

في اقتباس المعلومات والأفكار ، وذلك إما بتدوينها في بطاقات ورقية ، ويسمى تقيّيشاً يدوياً

، أو بتدوينها مباشرة على الحاسوب ويسمى تقيّيشاً إلكترونياً .

## 2- الاقتباس اليدوي - نظام البطاقات:

يبدأ الباحث بقراءة مصادره ومراجعته كتاباً ، ويقتبس من كل كتاب ما يراه مناسباً

لموضوعه ، ويدونه في البطاقات على النحو التالي:

---

<sup>1</sup> - علاء الدين الهندي : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ج16، ص363.

<sup>2</sup> - العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ج1، ص1.

تصنع البطاقات من الورق المقوى غالبا ، وحجم البطاقة في العادة 14/10 سم ، ومن الممكن أن يصنع البطاقات بنفسه من الأوراق ، والغالب أن تشتري مجهزة ، ويلزم ان تكون متساوية الحجم<sup>1</sup>.

تدون الاقتباسات على عرض البطاقة وعلى وجه واحد منها، ويستحسن أن يوضع عنوان لكل اقتباس، ليدل على ما ورد في البطاقة من معلومات، وتكون الكتابة بالحبر وبخط واضح، ويكتب في أسفل البطاقة اسم المصدر الذي أخذت منه المادة، وكذلك اسم المؤلف، ورقم الجزء والصفحة، ولا يكتب في كل بطاقة إلا اقتباس واحد<sup>2</sup>.

ويمكن للباحث وضع البطاقة على الشكل التالي الموضح في الشكل أدناه<sup>3</sup>:

نلاحظ في الشكل النموذجي للبطاقة إننا قمنا بتقسيمها إلى قسمين ، القسم إلا على به ثلاث خانات، الخانة الرئيسية نكتب فيها المعلومات الكاملة للكتاب ، أما الخانة الصغيرة في أقصى اليمين نكتب فيها رقم الفصل ورقم المبحث الذي أخذت منه المعلومة وتفيدنا في بحثنا، أما الخانة أقصى اليسار فنكتب فيها قيد الكتاب في المكتبة التي وجدناها فيه، بحيث يمكن أن نراجع المعلومة أو نستفيد من الكتاب في مناسبات أخرى.

أما القسم الأسفل من البطاقة، وهو الأكبر، فنضع فيه المعلومات المقتبسة من الكتاب، ونيلها في الأخير برقم الجزء ورقم الصفحة، التي أخذنا منها الاقتباس، كما يمكننا

---

<sup>1</sup> - احمد شلبي : كيف نكتب بحثا أو رسالة : دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1997، ص 90 .

<sup>2</sup> - محمود الحويري ، منهج البحث في التاريخ ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة 2001 ، ص256.

<sup>3</sup> - انظر الملحق رقم 2 ، مثال لبطاقة تقييش ، ص55.

أن نضع النص المقتبس بين شولتين في حالة النقل الحرفي، أو نتركها بدون شولتين في حالة النقل بالمعنى، وهو الأفضل.

بعد الانتهاء من كتابة البطاقات نقوم بتوزيعها على اظرفة كبيرة على عدد فصول الخطة وكل ظرف كبير فيه ثلاث أو أربعة اظرفة على حسب عدد المباحث في كل فصل ، ثم نضع كل بطاقة على حسب توظيفها في الفصل والمبحث المقيد في الخانة اليسرى كما ذكرنا سابقا ، وبهذا نكون قد أتممنا عملية جمع المادة العلمية لننتقل إلى الخطوة التالية ألا وهي التنصيص<sup>1</sup>.

- التنصيص، الملاحق، البيبليوغرافيا، الفهارس

#### 1- التنصيص في الاقتباس:

هو إثبات فقرات في متن البحث بنصها الحرفي قصد تعزيز الاستشهاد وإظهار مقولة المؤلف في شكلها الأصلي، وتوضع كل عبارات التنصيص أو الاقتباس بين علامات التنصيص أي " شولتان ".

كما يجب أن تلتزم فيها الأمانة ويشار إليها في التهميش وإذا كان الكلام المقتبس طويلا فعليه أن يركز على الجمل محل الشاهد ويحذف الجمل الأخرى للاختصار ويضع مكانها نقاط، و أما إذا ورد فيها خطأ فلا يصلح ولا يصلح بل يثبت به كما جاء مع وضع كلمة " كذا " أمامه .

---

<sup>1</sup> - ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص ص 53، 54.

وإذا جاء حذف عقب نهاية الفقرة المقتبسة توضع نقطة النهاية بعدها ثلاث نقاط تنتهي بشولة، أما إذا كانت الفكرة مقتبسة من أربعة أو خمسة أسطر فما فوق توضع منفصل عن النص البحث علامات التنصيص ويفضل في التنصيص أن يكون الاقتباس قليلا؛ لأن الإكثار من الفقرات أو النصوص المنقولة يضرب ببناء البحث وشكله العام ويثقل على القارئ بل قد يخفي شخصية الباحث. ويوضع الاقتباس في الهامش إذا زاد عن عدة أسطر، أو يدرج في الملاحق.

## 2- الملاحق :

- الملاحق هي صور عن وثائق أصلية وقع اعتماد عليها في المتن، وليس كل شيء في المتن يوضع في الملحق إلا إذا كان مهما جدا؛ كونه لا نستطيع الوصول إليه رغم أهميته .
- توضع الوثيقة مكتوبة بلغتها الأصلية أو صورة عنها ثم ترجمتها أو تلخيصها .
  - أن تكون ليست منشورة حديثا، فيشير إليها الباحث أن كانت منشورة في دراسة أخرى أو مجلة .
  - قد يكون الملحق رسما الخرائط من وضع الباحث أو غيره، فيشير إلى ذلك .
  - قد يكون جدولا لأهم الأحداث التاريخية، أو رسما بيانيا لقضية ما .
  - قد تكون صور شخصيات فوتوغرافية، أو صور لنقوش أو مسكوكات نقدية -

- يجب التنويع في الملاحق<sup>1</sup> .

يمكن القول أنّ الملاحق تعطي قيمة علمية توثيقية للبحث، وتزيده وضوحا في الأفكار وعمق في تناول المسائل، ولهذا يتوجب فيها أن تكون لها صلة بموضوع البحث بحيث يكون قد تم استعمال فقرات من الملحق أو الأحداث التي تتناولها<sup>2</sup>.

### 3- قائمة المصادر والمراجع (البيبلوغرافيا):

توضع فيها كل المصادر والمراجع المشار إليها في هامش البحث، ترتّب حسب لغتها باللغة العربية أو باللغة الأجنبية، ثم على حسب أهميتها وقوة استدلالها؛ الوثائق، المصادر، المراجع، المجلات والدوريات، الدراسات الأكاديمية، المقابلات الشخصية، والمواقع الإلكترونية؛ مع الحرص على أن تكون هذه المراجع استعان بها الباحث فعلا؛ لأن ذكر المصادر بدون الرجوع إليها يعتبر نوعا من تضليل القارئ<sup>3</sup> .

تنظم عناوين المصادر والمراجع عادة في مجموعات؛ كل مجموعة مرتبة حسب الحروف الهجائية، مع ضرورة ترتيبها حسب اللقب أو اسم الشهرة وليس بالاسم، وباعتبار أن الباحث قد استعان بمراجع باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية فإني أفضل أن تقسم القائمة إلى قسمين؛ وقائمة كل قسم ترتّب إلى مجموعات على حسب قوة وحجّة استدلالها؛ كما يلي:

---

<sup>1</sup> - ليلى الصباغ ، المرجع السابق ، ص 366.

<sup>2</sup> - ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 58.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 56 .

- المصادر والمراجع باللغة العربية : ويشمل هذا القسم الببليوغرافيا باللغة العربية فقط، ونقسمها إلى المجموعات التالية :

1. الوثائق الأرشيفية : في هذه المجموعة نضع الوثائق الموجودة في الأرشيفات الخاصة والعامة، وكذا المصادر المخطوطة والغير مطبوعة، ثم نرتبها ترتيباً أبجدياً، والمقصود هو أن نضع في هذه المجموعة المصادر الأصلية والتي لم تطبع .

2. المصادر : في هذه المجموعة نضع المصادر المطبوعة، ونرتبها ترتيباً أبجدياً.

3. المراجع : تشمل الكتب والدراسات البعيدة عن عصر الحدث، ثم نرتب القائمة ترتيباً أبجدياً.

4. المجلات والدوريات : نضع فيها عناوين المقالات الموجودة في المجلات والدوريات العلمية، وحتى الصحف، وترتيب هي الأخرى ترتيباً أبجدياً .

5. الرسائل الجامعية : في هذه المجموعة نرتب الرسائل والأطروحات التي نشرت في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية .

6. الشهادات الحية : أو المقابلات الشفوية .

7. القواميس والموسوعات .

8. مواقع الأنترنت .

- المصادر والمراجع باللغة الأجنبية : ويشمل هذا القسم الببليوغرافيا باللغة الأجنبية، ونتبع في تقسيمه إلى مجموعات :

1. الوثائق الأرشيفية

2. المصادر

3. المراجع

4. المجالات والدوريات

5. الرسائل الجامعية

6. الشهادات الحية، والمقابلات الشفوية

7. القواميس والموسوعات

8. مواقف الأنترنت

- الفهارس :

هي آخر قسم من أقسام البحث، وتشمل :

- فهرس الأعلام : ففهرس الأعلام يتضمن أسماء الأشخاص.

- فهرس الأماكن : يوضع فيه اسم الأماكن الجغرافية وذكر المدن والبلدان .

- فهرس القبائل والقوميات (الجماعات) : بينما نضع في فهرس الجماعات أسماء القبائل

والشعوب والأمم. مع اعتماد اسم الكنية أو اسم الشهرة وأمامه أرقام الصفحات<sup>1</sup> .

- فهرس المصطلحات الاقتصادية والعلمية ... وغيرها.

---

<sup>1</sup> - ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 57 .

ترتب على حسب الحروف الهجاء مع الإشارة إلى الصفحات، ويتوجب توخي الدقة مع إثبات الهوامش بحسب الجدول التي تصنف فيها مرتبة أبجديا.

وتكمن فوائد الفهارس في تسهيل البحث عن موضوع أو قضية ما، من خلال البحث عن كلمة أو مصطلح منه. أما أسهل طريقة لوضع الفهارس فتكون باستعمال برنامج وورد و .pdf

أما الفهرسة العامة ( أو فهرس الموضوعات ) فتنضمن عناوين الفصول مع رقم الصفحة التي ابتدأ فيها وتحت كل فصل توضع العناوين الفرعية مع ذكر رقم الصفحة التي ابتدأت فيها<sup>1</sup> .

## – التوثيق والتهميش

بعد أن ينتهي الباحث من صياغة نتائج بحثه وعرضها كتابيا ، يجب عليه أن يدلل على كل المعلومات والأفكار التي اقتبسا واستعان، وذلك بإحالتها إلى أرقام صفحات أو أجزاء في المصادر والمراجع التي استخدمتا.

### 1- أهمية التوثيق :

تعطي الحواشي قيمة علمية للبحث وتؤكد القيمة الاكاديمية للأطروحة ، وهي عادة ما تكون في شكل تعليقات مقتضية أو شروح مختصرة أو استطرادات لا تتفق مع صلب الموضوع ، أو لتصحيح بعض الأغلط التي يستحسن عرضها خارج سياق النص ، أو

---

<sup>1</sup> – ليلي الصباغ ، المرجع السابق ، ص 367 .

الإشارة إلى مراجع أخرى تعالج نفس الفكرة أو لتقديم الشكر ، وتكون هذه الحواشي مختصرة ومركزة حتى لا تثقل على القارئ وتضر بشكل البحث<sup>1</sup>.

أما الهوامش فتستعمل في ذكر المصادر المعتمدة وفي الإحالة إليها مع الالتزام بطريقة واحدة في آخر كل صفحة ، وهو الأفضل ، أو عند الانتهاء كل فصل عند الضرورة ، وفي كلا الحالتين تسجل الهوامش حسب ما هو متعارف عليه في إثبات المصادر وحسب ذكرها في الهوامش إذا ذكر الهامش أول مرة يكون تسجيله كاملا ، وإذا ذكر لثاني مرة نذكر المؤلف والمصدر نفسه ..... حسب ما هو معمول به في تقنيات التهميش المصادر كما سنرى ذلك لاحقا .

## 2- تقنيات الإحالة والتوثيق :

تعتمد تقنية التهميش على تضع رقم الإحالة بين قوسين ، في المتن بعد ناية الفكرة ، ومرتفع قليلا عن سطر الكتابة ، ثم القيام بوضع نفس الرقم في الهامش ووضع معلومات المصدر الذي أخذت منه الفكرة كما أن رقم التهميش ، أن كان إحالة لمصدر فانه يوضع بعد علامة التنقيط ( . ، ؛ ) وذلك لان الإحالة تكون لفكرة والفكرة تتكون من جملة أو مجموعة من جمل ، والجملة تنتهي بعلامة التنقيط ، أما أن كان رقم التهميش شرحا لمصطلح ن فإنه يوضع مباشرة فوق المصطلح ، أي الكلمة المراد شرحا ، دون مراعاة لعلامة التنقيط .

---

<sup>1</sup> - ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص ص 55-56.

وترتب المعلومات الإحالة على حسب نوعية المصدر ولغته .

أولا : باللغة العربية :

#### 1. توثيق المصادر والمراجع :

- الاسم واللقب: عنوان الكتاب ، تح : اسم ولقب المحقق ( أو تر : اسم ولقب المترجم ) ،  
عدد الأجزاء ، دار النشر ، مكان النشر ، سنة النشر ، رقم الصفحة .وفي حالة استخدام  
نفس المصدر ، أو المرجع ، مرة أخرى :

- الاسم واللقب : المصدر السابق أو المرجع السابق ، أما في حالة استخدام نفس المصدر  
مباشرة بعد الأول

- نكتب نفسه ، ج ، ص حيث : ج : جزء و ص : رقم الصفحة .

#### 2. توثيق المقالات :

- الاسم واللقب: عنوان المقال، في (عنوان المجلة )، الهيئة الناشرة، العدد، السنة ، ص.

#### 3. توثيق المذكرات والرسائل الجامعية :

الاسم واللقب : عنوان الرسالة ، التخصص ، الجامعة ، البلد ، السنة الجامعية ، ص.

#### 4. توثيق المقابلات الشخصية :

الاسم واللقب: مقابلة شخصية في (مكان المقابلة ) ، تاريخ وتوقيت المقابلة بالساعة

في حالة استخدام شهادة مصورة لم تقم بها.

الاسم واللقب : شهادة حية ، المؤسسة المؤولة عن المقابلة ، التاريخ والتوقيت

#### 5. توثيق الحصص التلفزيونية :

الاسم واللقب : عنوان الحصة ، القناة ، تاريخ الحصة والتوقيت .

#### 6. توثيق الحصص التلفزيونية الموجودة على الانترنت "

- الاسم واللقب : عنوان الحصة ، القناة ، الرابط (http:)، تاريخ المشاهدة ، توقيت المشاهدة.

#### 7. توثيق المقالات الموجودة على الانترنت :

الاسم واللقب: عنوان المقال، في (عنوان الموقع او المجلة )، الرابط ن تاريخ التصفح، توقيت التصفح.

#### 8. توثيق المحاضرات :

- الاسم واللقب : العنوان ، المقياس، المكان ، التاريخ والتوقيت ..

#### 9. توثيق الملتقيات :

- الاسم واللقب : العنوان المداخلة ، في(عنوان الملتقى )، المكان ،فترة الملتقى .

#### ثانيا : باللغة الأجنبية :

#### 1. توثيق المصادر والمراجع الأجنبية :

-Nom Prénom: Titre , Trad :Nom Prénom du Traducteur

,Edition, Lieu Année , t , p.

- في حالة استخدام نفس المصدر مباشرة بعد الأول

- Ibid , t , p.

## 2. شرح المختصرات باللغة الأجنبية :

| بالفرنسية         | الكلمة بالعربية        |
|-------------------|------------------------|
| Année             | سنة النشر - س.ن -      |
| Lieu              | مكان نفسه              |
| Edition           | دار النشر - د.ن -      |
| Trad : Traduction | ترجمة - تر -           |
| N°                | عدد المجلة - ع -       |
| P: Page           | صفحة - ص -             |
| T: Tome           | الجزء - ج -            |
| Op.Cit            | المصدر (المرجع) السابق |
| Ibid              | نفسه                   |

الملاحق :

ملحق رقم (01) : نموذج لوثيقة أصلية

المنايعي أحمد بن عيسى قال: عبد الله بن وهب أخبرني  
عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد  
بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة  
رضي الله عنها قالت: كان الناس يذنبون  
لجمعهم من منازلهم من العوايا فيأتون في العوايا ويصيبهم  
الغبار والعرق فيخرج منهم الرخ فأتى النبي صلى الله  
عليه وسلم أناس منهم وهو عندي فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم: لو أنكم تطهروا ليومكم هذا  
لم يقل الجسد ويصيبهم الغبار والعرق قال وتخرج  
منهم الرخ فأتاه أناس منهم ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو  
تطهروا ليومكم هذا زاد جرمكم فيأتون في الغبار  
ويصيبهم الغبار والعرق هـ رواه مسلم عن أحمد  
بن عيسى وهو من الأيلي والعمري عن أحمد بن محمد  
بن محمد بن عبد الباقي البغدادي عن أحمد  
بن الحسن بن خيرة عن أبي بصير بن ثابت أنه قال: قال  
أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقي قال قرأت على  
أبي العباس حمدان حدثني محمد بن أيوب أنه مسلم  
بن إبراهيم وقرأت على أبي محمد ماسي حدثني أبو  
مسلم الكشي وأخبرني يوسف القاضي قال: مسلم  
بن إبراهيم ههنا ههنا فتاده عن النس بن مالك عن

لمع السماع

## الملحق رقم (02) : نموذج لبطاقة تقيّم من كتاب

|                                                                                                                            |                                                                                                                                |                  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------|
| <p>رقم القيد في<br/>الكتاب</p>                                                                                             | <p>الاسم اللقب: عنوان الكتاب، تح : اسم ولقب<br/>المحقق (أو تر: اسم ولقب المترجم) ، دار النشر<br/>، مكان النشر ، سنة النشر.</p> | <p>ف3<br/>ح4</p> |
| <p>....."</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>" .....</p> <p>ج3 ص 115</p> |                                                                                                                                |                  |

## الخاتمة :

في ختام هذه المطبوعة يمكن التوصل إلى النتائج التالية :

- إن دراسة وتحليل النصوص التاريخية هي مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وبناء الماضي بكل دقائه وزواياه .
- إن التعرف على المصادر التاريخية وأنواعها وأهميتها وطريقة التعامل معها تسمح للباحث التفريق بين ما هو مصادر أولية أو مصادر ثانوية ، كما يستطيع تصنيف هذه المصادر حسب تدوينها إلى مصادر مكتوبة ومصادر غير مكتوبة او مصادر شفوية .
- النقد الظاهري التاريخي للوثائق يقوم على أساس التحقق من صحة الوثيقة التي لدينا عن الحادثة التاريخية ، أي نقد التصحيح ، والتعرف على شخصية مؤلفها ، أي نقد مصدر الوثيقة .
- الهدف الذي نستشفه من خلال النقد الباطني للوثائق هو الحصول على المعلومات التاريخية الحقيقية من الوثائق والأصول التاريخية ومن الضروري تحليل الوثيقة ، كما يهتم بدراسة أمانة المؤلف ودقة معلوماته ونظرته إلى الأحداث .
- إن توثيق المصادر خطوة مهمة يجب على الباحث التقيد بها في تدوين المعلومات ونسبها إلى أصحابها والتحلي بالأمانة العلمية .

## المصادر والمراجع المعتمدة في العمل :

1. أسد رستم ، مصطلح التاريخ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2002.
2. بن خدة بن يوسف ، جذور أول نوفمبر 1954 ، تر : مسعود الحاج مسعود ، ط2 ، دار شطايبيية ، الجزائر ، 2012 .
3. بن عميرة محمد ، منهجية البحث التاريخي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012.
4. بوزيان سعيد ، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1930 - 1962 ، ط2 ، ج2 ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2002 .
5. جبير ماثيو ، منهجية البحث ، تر: أبيض ملكة ، د.د. ن ، 2015 .
6. الحويري محمود ، منهج البحث في التاريخ ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2001 .
7. الزيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر ، منشورات اتحاد العرب ، دار الحكمة ، دمشق ، 1999 ، ج1.
8. سعد الله أبو القاسم ، أبحاث وأراء في تاريخ ، ط1 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981.
9. سعد الله أبو القاسم ، أراء وأبحاث في تاريخ الجزائر ، ج2، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 .

10. سعيدوني نصر الدين ، أساسيات منهجية التاريخ ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2000 .
11. شلبي أحمد ، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1997.
12. الشيخ عبد الرحمان عبد الله ، المدخل إلى علم التاريخ ، ط2 ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 2002.
13. الصباغ ليلي ، دراسة في منهجية البحث التاريخي ، مطبعة خال بن الوليد ، دمشق ، 1978 .
14. الصباغ ليلي ، دراسة في منهجية البحث التاريخي ، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق 1997.
15. عبد العزيز سالم ، التاريخ والمؤرخون العرب ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د.ن ،
16. عثمان حسن ، منهج البحث التاريخي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر 2000 .
17. المرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: عبد الحليم الطحاوي ، دار التراث العربي ، الكويت ، 1980، ج25 .
18. الهندي علاء الدين ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، مؤسسة الرسالة ، دار الاشاعة ، باكستان ، ج16 ، د.س.

19. يسبك قاسم ، التاريخ ومنهج البحث فيه ، ط 1 ، دار الفكر اللبناني ، لبنان.
20. مجلة " الذاكرة " ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، العدد 4 ، 1996 .